

معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الأقباط في مصر وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الوحدة الوطنية

أ. د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام معهد الدراسات العليا للإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس
 أ. د. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
 عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي بقنا
 كيرلس عفت نسيم مصرى

المخلص

مقدمة: الواقع المصرى يؤكد أن هناك قضايا قبطية في مصر، وليست هي محض نتاج انعزالية تتبعها المؤسسة الكنسية، وأن معالجتها شرط لمواجهة كافة العوامل الأخرى التي تستغلها فتزيديها حدة، وهذا يعنى أن أى نظام ديمقراطى مقبل في مصر لا يمكنه الاكتفاء بالتشديد على تأخى الطوائف، وسوف يكون عليه أن يعالج تلك القضايا.

المشكلة: إن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في معرفة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة لقضايا الأقباط وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الوحدة الوطنية.

الأهداف: التعرف على كيفية معالجة الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية المصرية وتأثيرها على اتجاهات المراهقين نحو قضية الوحدة الوطنية.
الأهمية: تمثلت أهمية هذه الدراسة في معالجة قضايا الأقباط في مصر (قضية بناء دور العبادة الموحد، قضية أحداث الفتنة الطائفية، قضية الأحوال الشخصية للمسيحيين).

نوع ونهج الدراسة: دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح بالعينة.

المجتمع: يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية المصرية وعينة الدراسة تتكون من (الأهرام، اليوم السابع، الوفد) من الأعداد الصادرة من هذه الصحف في الفترة من يناير ٢٠١٧ وحتى أكتوبر ٢٠١٧، ومجتمع الدراسة الميدانية طلاب الجامعات المصرية، ٤٠٠ مفردة.

الأدوات: استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون.

النتائج: أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مسلم ومسيحي ومعدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت، وتمثلت أهم أسباب متابعة المراهقين محل الدراسة للصحف الإلكترونية في متابعة الأحداث الجارية بنسبة ٨١,٥%، ثم اكتساب المعلومات الجديدة بنسبة ٣٣%، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد ثقة المراهقين عينة الدراسة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية ضعيفة وذلك بنسبة ٥٤,٨%، متوسطة بنسبة ٣٤,٨%، كبيرة بنسبة ١٠,٥%.

Egyptian Electronic Newspapers Treatment of the Copts Issues in Egypt and its Relationship with Teenagers Trends toward National Unity

Problem: Find out How Egyptian Electronic Newspapers Treat the Copts Issues in Egypt and its Relationship with Trends Teenagers' attitudes towards National Unity.

Objectives: To learn how the electronic newspaper treatments with Coptic issues in Egyptian e- newspapers and their impact on the trends of adolescents towards the issue of national unity.

Importance: High lighting how the newspaper treatments with Coptic issues in Egypt in Egyptian e- newspapers and their impact on the trends of adolescents towards the issue of national unity.

Type & Methodology: A descriptive study depended on the sample survey methodology.

Population: The society of the analytical study consists of the Egyptian electronic newspapers and a sample of the study (Al- Ahram, Al Youm 7, and Al Wafd) from January 2017 to October 2017, The field study community consists of students from Egyptian universities, the sample of the study is a random sample of 400 single persons from Cairo University- Ain Shams University- South Valley University

Tools: Content Analysis Form and a Questionnaire

Results: The results of the study showed a statistically significant relation between Muslim and Christian and the follow- up rate of the sample on the Internet, The result of the study revealed that 81.5% of teenagers read the electronic newspapers for the current events followed 33% of them read the electronic newspapers for the acquisition of new information, and The results of the study confirm that the confidence of adolescents in the study sample in subjects published in e- newspapers is weak by 54.8%, medium by 34.8%, large by 10.5%.

الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، وكذلك هدفت إلى التعرف حجم تعرض الشباب الجامعي لقضايا الفساد في الصحف الإلكترونية، كما هدفت إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين لقضايا الفساد في الصحف الإلكترونية ومستويات المشاركة السياسية لديهم، وتزداد درجة اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية عبر الإنترنت بزيادة سنوات خبرة المبحوثين باستخدام الإنترنت، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات درجات المبحوثين على أبعاد الاعتماد على الصحف الإلكترونية وفقا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين المختلفة بقضايا الفساد.

٢. دراسة دعاء محمد عبدالمعبود (٢٠١٥) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها"^(٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها احتلال (الحقائق) مقدمة أسلوب المعالجة المستخدم في الموضوعات السياسية في الصحف عينة الدراسة، وجاء (الرأي) في المرتبة الثانية، ثم جاء (النقد) في المرتبة الثالثة، ثم جاءت (التحليلات والمناقشات) في المرتبة الرابعة، وأخيرا جاءت (المقترحات)، وأن الصحف الإلكترونية تقوم بتقريب وجهات النظر بين المشاركين في صور المعارضة السياسية، وأن الصحف الإلكترونية تتيح الفرصة لمنظمي إحدى صور المعارضة للإعلان عنها.

٣. ثانيا الدراسات السابقة المتعلقة بقضايا الأقباط:

١. دراسة هناء محمد السيد (٢٠٠٦) بعنوان "معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥ دراسة تحليلية مقارنة"^(٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المسلمين والأقباط، وحقبة الدور الذي تلعبه الصحف المصرية (قومية، وحزبية، ومستقلة) في التعامل مع الموضوع الطائفي، والوقوف على الطريقة التي تمت بها معالجة أحداث كنيسة مار جرجس بمحرم بك في مدينة الإسكندرية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن استخدام اللهجة العدائية في تحرير المواد الصحفية، جاء في المرتبة الأولى، بنسبة ٥٧%، وانقسمت المواقف العدائية إلى اتجاهين الاتجاه الأول عدائي تجاه الدولة والأمن من قبل من أطلقت عليهم الدراسة "المتطرفين من المسلمين"، والاتجاه الثاني عدائي تجاه بعض المتطرفين من الأقباط ورجال الكنيسة وأقباط المهجر من جهة وعدم حزم الدولة من جهة أخرى.

٢. دراسة Elizabeth Iskander (2012) حول "العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر: الاستراتيجيات والخطابات من الصحافة المصرية الرسمية خلال فترة حكم مبارك"^(٩) استهدفت الدراسة التعرف على تمثيل العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في صحيفة الأهرام بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٠ من أجل تقييم الاستراتيجيات والخطابات التي تستخدمها هذه الصحيفة لتمثيل الطائفية، وتوصلت هذه الدراسة إلى سلبية تناول الخطاب الصحفي للأهرام لمشكلات الأقباط وتجاهلها والتعتميم عليها الأمر الذي أسهم في تشكيل وإطالة أمد الصراع، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا التصوير بوجود مؤامرة خارجية تهدف لشق الصف بين أبناء الوطن الواحد.

التعريفات الإجرائية:

٣. المعالجة الصحفية: تشير المعالجة الصحفية إلى مجموعة الأساليب الفنية المتبعة

مقدمة:

أقباط مصر، أطلق العرب قبيل وجودهم في مصر على السكان المحليين لفظ "قبط" وكانوا يطلقون على مصر تسمية "دار القبط"، وتحدث كلمة قبطى من التحريف اللغوي اليوناني "ليجبتوس"، حيث أطلقها اليونانيون على مصر ووادى النيل، إلا أن مصطلح "قبط" أو "أقباط" أصبح يدلل إجرانيا على المصريين المسيحيين في الوجود الإسلامي.^(١)

وتحرص الصحف الإلكترونية على متابعة الأحداث لتتلاقح تطورات الأحداث بصورة فورية فقد أصبحنا اليوم نعرف الحدث فور وقوعه في أي مكان في العالم، حتى يستطيع المتصفح معرفة كل ما يحدث في البيئة المحيطة به، وتعد قضايا الأقباط في مصر واحدة من أهم الموضوعات التي يتابعها المراهقين محل الدراسة بالصحف الإلكترونية المصرية، وقد أكدت الدراسة التحليلية التي قام بها الباحث على ارتفاع نسبة قضايا الأقباط المنشورة في الصحف الإلكترونية، فقد تم تحليل مضمون ٦٠٦ مادة صحفية تناولت أخبار الأقباط من صحيفة اليوم السابع بواقع ٢٧٢، وصحيفة الأهرام اليومي بواقع ١٨٤، والوفد بواقع ١٥٠ مادة.

مشكلة الدراسة:

الإعلام المصري بصفة عامة والصحافة الإلكترونية بصفة خاصة تلعب دورا كبيرا في التعرف بقضايا الأقباط من خلال طريقة تناولها ومعالجتها لقضايا الأقباط وأحداث الفتنة الطائفية في مصر، في السنوات الأخيرة، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في معرفة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية المصرية (الأهرام- اليوم السابع- الوفد) محل الدراسة لقضايا الأقباط في مصر.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية دراسة موضوع التغطية الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية في عدة جوانب هي:

١. قلة الدراسات الإعلامية الأكاديمية التي تناولت قضايا الأقباط في الصحف الإلكترونية المصرية حيث لم تحظ بالاهتمام الكافي من الدراسة والبحث.
٢. إلقاء الضوء على أهم قضايا الأقباط في الصحف الإلكترونية المصرية في مصر.
٣. توضيح نوعية وحجم الغالبية العظمى من الفتن الطائفية التي مر بها الوطن خلال فترة الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية المصرية وانعكاساتها على اتجاهات المراهقين نحو قضية الوحدة الوطنية، ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف إلى حجم معالجة الصحفية في الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الأقباط في مصر.
٢. التعرف على المساحة التي تحتلها قضايا الأقباط في الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة.
٣. الوقوف على حقيقة الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية في معالجة قضايا الأقباط في مصر.

الدراسات السابقة:

هناك ارتفاع ملحوظ في عدد الدراسات والبحوث التي اهتمت بتناول الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة نسبيا وارتباطها بمختلف القضايا والظواهر، إلا إنه توجد ندرة في عدد الدراسات التي اهتمت بمعالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الأقباط في مصر وتقسّم الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلى محورين:

٣. أولا الدراسات السابقة المتعلقة بالمعالجة الصحفية الإلكترونية:

١. دراسة هشام رشدي (٢٠١٣) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي"^(٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معالجة الصحف

نتائج الدراسة:

٢ القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية:
جدول (١) يوضح القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية

القضايا	الموقع		اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الاعتداء على الكنائس	٢٩	١٠,٧	٢٩	١٥,٨	٢٢	١٤,٧	٨٠	١٣,٢	
قانون بناء دور العبادة الموحد	١٢	٤,٤	٢٣	١٢,٥	١٤	٩,٣	٤٩	٨,١	
تولى المسيحيين المناصب العليا فى الدولة	١	٠,٤	١٦	٨,٧	١	٠,٧	١٨	٣	
تعداد الأقباط في مصر	٧	٢,٦	٢٩	١٥,٨	٢	١,٣	٣٨	٦,٣	
قضايا اختفاء القاصرات	١	٠,٤	٣٦	١٩,٦	٣	٢	٤٠	٦,٦	
قضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين	١٢١	٤٤,٥	٣٧	٢٠,١	١٢	٨	١٧٠	٢٨,١	
انتهاك حقوق الأقباط	١	٠,٤	٢	١,١	٢	١,٣	٥	٠,٨	
الاستيلاء على ممتلكات الأقباط	٢	٠,٧	٣	١,٦	٢	١,٣	٧	١,٢	
قضايا العنف الطائفي	١٨	٦,٦	٢	١,١	٢٣	١٥,٠	٢٢	٣,٦	
قضايا المواطنة وثقافة الحقوق المتساوية	٢٦	٩,٦	٢	١,١	٢٠	١٣,٣	٦١	١٠,١	
تجديد الخطاب الديني	٢	٠,٧	٢	١,١	١٤	٩,٣	٢٤	٤	
قضايا أقباط المهجر	١	٠,٤	٢	١,١	١	٠,٧	١٧	٢,٨	
قضايا العابدين إلى المسيحية	١	٠,٤	١	٠,٥	١٠	٦,٧	٣	٠,٥	
تأمين الكنائس	٥٠	١٨,٤	٠	٠	٢٢	١٢	٧٢	١١,٩	
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ٣٥٩,٩٣٣ درجة الحرية = ٢٧ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية حيث جاء في المقدمة قضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين بنسبة ٢٨,١%، ثم في المرتبة الثانية الاعتداء على الكنائس بنسبة ١٣,٢%، ثم في المرتبة الثالثة تأمين الكنائس بنسبة ١١,٩%، ثم في المرتبة الرابعة قضايا المواطنة وثقافة الحقوق المتساوية بنسبة ١٠,١%، ثم في المرتبة الخامسة قانون بناء دور العبادة الموحد بنسبة ٨,١%، ومما سبق نرصد أن الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة تزداد كثافة تغطية ومعالجة قضايا الأقباط في مصر واهتمامها بهذه القضايا فقط أثناء وقوع حوادث فتنة طائفية أو مشكلة في بناء كنيسة أو أثناء المؤتمرات والمناسبات المتعلقة بها، ثم تضعف وتتوارى، وربما تختفي نهائياً وهذا ما يؤثر سلبياً في قوة تأثيرها على معالجة تلك القضايا بشكل يتفق مع المعايير الإعلامية. كذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحيفة اليوم السابع والأهرام والوفد وبين القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٣٥٩,٩٣٣ عند درجة الحرية ٢٧ وهي دالة إحصائية.

٢ أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها لقضايا الأقباط في مصر:

جدول (٢) يوضح أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها لقضايا الأقباط

المصدر	الموقع		اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
فئة المصدر	١٢٦	٤٦,٣	١٢٦	٣٩,١	٦٢	٤١,٣	٢٦٠	٤٢,٩	
مصادر ذاتية	٨١	٢٩,٨	٤٠	٢١,٧	٤٨	٣٢	١٦٩	٢٧,٩	
وكالات أنباء عربية	-	-	-	-	-	-	-	-	
وكالات أنباء أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	
صحف عربية	-	-	-	-	-	-	-	-	
صحف أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	
شهود عيان	-	-	-	-	-	-	-	-	
مصادر خارجية	٣٦	١٣,٢	٠	٠	-	-	-	-	٦,٣
مواقع التواصل الاجتماعي	٠	٠	٠	٠	-	-	-	-	-
الانترنت	٢٠	٧,٤	-	-	-	-	-	-	٣,٣
مصادر مجهولة	٩	٣,٣	٤٨	٢٦,١	٢٦	١٧,٣	٨٣	١٣,٧	
برامج تليفزيونية	٠	٠	٢٤	١٣	١٤	٩,٣	٣٨	٦,٣	
وسائل إعلام أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠	

قيمة كا^٢ = ٢٦٤,٩٨٩ درجة الحرية = ١٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

في التغطية الصحفية لقضية معينة من خلال القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها أو أساليب الإخراج الإبراز والمداخل والحجج الإقناعية وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة. (٣)

٢ قضايا الأقباط: هي قضايا حقيقية وليست نتاج تأمر أجنبي أو تحريض إسلامي، وليست هي محض نتاج انغزالية تتبعها المؤسسة الكنسية، وأن معالجتها شرط لمواجهة كافة العوامل الأخرى التي تستغلها فتزيديها حدة.

٢ المراهقة: هي من أهم مراحل نمو الإنسان حيث يتعلم خلالها الفرد الاعتماد على الذات والاستقلالية وتحمل المسؤوليات.

٢ الوحدة الوطنية: هي الموقف أو الاستعداد النفسي والاجتماعي والسياسي والعمل على تحقيق أهداف جماعية معينة تقوم على مشاركة جميع العناصر المكونة للسكان ووحدة الوطن في إطار سياسي معين.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية التماس المعلومات، كأهم النظريات الإعلامية التي توضح لنا دوافع واحتياجات المراهقين للتماس المعلومات من الصحف الإلكترونية المصرية، وأيضاً تبين لنا مدى متابعة المراهقين لقضايا الأقباط في مصر المنشورة بتلك الصحف، كما تساعد هذه النظرية في معرفة مدى ثقة المراهقين بالأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية المصرية حول قضايا الأقباط.

وتعد نظرية التماس المعلومات من النظريات التي تقوم على دراسة سلوك الأفراد خلال إجرائهم لعملية البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة، وتحليل الأسباب والدوافع التي تؤدي بالأفراد للوصول لتلك المعلومات ومدى الرضا أو عدم الرضا عنها، وشرح العوامل المؤثرة في اختيارهم وتعاملهم مع المعلومات.

تساؤلات الدراسة:

بناء على ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما المعالجة للصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة لقضايا الأقباط في مصر محل الدراسة؟ وينتق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما هي قضايا الأقباط المثارة في الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة؟
٢. ما المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة في معالجتها لقضايا الأقباط في مصر؟
٣. ما الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية المصرية لعرض قضايا الأقباط في مصر؟
٤. ما معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت؟
٥. ما أسباب تقصير أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها؟
٦. ما درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية؟

مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية المصرية، أما عينة الدراسة فتألف من الأعداد الصادرة من الصحف المصرية الإلكترونية (الأهرام، اليوم السابع، الوفد) في الفترة من يناير ٢٠١٧ ميلادية وحتى آخر أكتوبر ٢٠١٧.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح، ويهدف الباحث من وراء استخدام هذا المنهج إلى تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات حول مضمون المواد الصحفية التي تنشرها الصحافة الإلكترونية المصرية، والتي تتضمن معرفة المعالجة الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية المصرية.

إيجابية وحيدة من الصحف الخاصة، وخلال الدراسة التحليلية لمعالجة تلك الصحف لقضايا الأقباط في مصر وجد الباحث مدى التزام هذه الصحف بالإيجابية في متابعة ومعالجة تلك القضايا فقد كانت تلتزم الحيادية قدر الإمكان وتبتعد عن الانحياز أو المعالجة السلبية التي تؤثر على الوحدة الوطنية بطريقة أو بأخرى، ويتضح من هذه النتيجة مدى قيام الصحيفة بنشر الأخبار الإيجابية التي تحمل في مضمونها قيم التسامح وقبول الآخر وهو الاتجاه الإيجابي الذي تتبناه كل الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة، وابتعادها عن نشر الأخبار السلبية التي تحمل في مضمونها الحث على الفتنة الطائفية وعدم تقبل الآخر.

كذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحيفة (اليوم السابع والأهرام والوفد) والاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٨٦,٩٢٤$ عند درجة حرية = ٢ وهي دالة إحصائية.

٢١ معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت.

جدول (٥) يوضح معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت

العينة	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٠	٥	٢٤	١٢	٣٤	٨,٥
أحيانا	١٩٠	٩٥	١٧٦	٨٨	٣٦٦	٩١,٥
لا	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة $\chi^2 = ٦,٣٠٠$ درجة حرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,١٢ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت حيث جاء في المقدمة (أحيانا) بنسبة ٩١,٥% ثم في المرتبة الثانية (دائما) بنسبة ٨,٥%، ومما سبق نرصد مدى اهتمام المراهقين بمطالعة الصحف الإلكترونية ومتابعة الأحداث الجارية ومعرفة كل ما يدور في الأيام الحالية وتبين أيضا مدى اهتمام المراهقين بمعرفة القضايا الاجتماعية التي تدور وتحدث داخل مصر ومن أهمها قضايا الأقباط بأن جميع المراهقين محل الدراسة يتابعون الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

٢٢ أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها:

جدول (٦) يوضح أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها

الاسباب	مسلم		مسيحي		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
لأنها تتيح عن كل الأسئلة المتعلقة بقضايا الأقباط	٣٢	١٦	٩	٤,٥	٤١	١٠,٣	١٣
لأنها تعطي معلومات ثقافية أكثر	٤٤	٢٢	١٣	٦,٥	٥٧	١٤,٣	٩
سرعة نشر الأخبار	٦٠	٣٠	٢٥	١٢,٥	٨٥	٢١,٣	٥
اكتساب المعلومات الجديدة	٤٩	٢٤,٥	٨٣	٤١,٥	١٣٢	٣٣	٢
متابعة الأحداث الجارية	١٨٨	٩٤	١٢٦	٦٣	٣١٤	٧٨,٥	١
مشاهدة الإعلانات	٣٨	١٩	٨٣	٤١,٥	١٢١	٣٠,٣	٣
تنوع موضوعاتها	٦٠	٣٠	٢٠	١٠	٨٠	٢٠	٦
لأن بها موقع دردشة	٣٢	١٦	٩	٤,٥	٤١	١٠,٣	١٢
أن بها أرشيف أستطيع الوصول للموضوعات التي أبحث عنها	٣٢	١٦	٨٣	٤١,٥	١١٥	٢٨,٧	٤
التفاعل مع محررين الخبر ومع القراء	٢٢	١١	٩	٤,٥	٣١	٧,٨	١٤
للتواصل مع الآخرين عموما	١٩	٩,٥	٤٧	٢٣,٥	٦٦	١٦,٥	٧
للتسلية	٤٤	٢٢	١٤	٧	٥٨	١٤,٥	٨
للتشويق بالتميز عن الآخرين	٢٢	١١	٢٧	١٣,٥	٤٩	١٢,٣	١١
لعدم الشعور بالملل	٣٩	١٩,٥	١٨	٩	٥٧	١٤,٢	١٠
جملة من سئولا							

يوضح الجدول السابق أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها حيث جاء في المقدمة متابعة الأحداث الجارية بنسبة ٨١,٥%، ثم في المرتبة الثانية اكتساب المعلومات الجديدة بنسبة ٢٣%، وجاءت في المرتبة الثالثة مشاهدة الإعلانات بنسبة ٣٠,٣%، ثم في المرتبة الرابعة أن بها أرشيف أستطيع الوصول للموضوعات التي أبحث عنها بنسبة ٢٨,٧%، وفي المرتبة الخامسة سرعة نشر

يوضح الجدول السابق أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها لقضايا الأقباط في مصر حيث جاء في المقدمة المندوبين بنسبة ٤٢,٩%، ثم في المرتبة الثانية المرسلين بنسبة ٢٧,٩%، ثم في المرتبة الثالثة مصادر مجهولة بنسبة ١٣,٧%، ثم في المرتبة الرابعة برامج تليفزيونية بنسبة ٦,٣%، ثم في المرتبة الخامسة مصادر خارجية بنسبة ٦,٣%، ثم في المرتبة السادسة الإنترنت بنسبة ٣,٣%، وما سبق نرصد أن الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة تعتمد بنسبة كبيرة في معالجة قضايا الأقباط على مصادرها الذاتية بدرجة أولى من خلال المرسلين أو المندوبين الخاصين بالصحيفة، ثم اعتمدت على عدد قليل جدا من اللقاءات التليفزيونية الحوارية ببعض الشخصيات الممثلة للقضية أو الحدث المثار وهو ما يتفق وجوه الأخلاقيات المهنية للعمل الصحفي، لا سيما مسألة الموضوعية والحياد وعرض جميع الزوايا للخبر.

كذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحيفة (اليوم السابع والأهرام والوفد) وأهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها لقضايا الأقباط في مصر، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٢٦٤,٩٨٩$ عند درجة حرية = ١٢ وهي دالة إحصائية.

٢٣ القوالب الفنى المستخدمة في معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضايا الأقباط

في مصر محل الدراسة:

جدول (٣) يوضح القوالب الفنيه المستخدمة في معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضايا الأقباط في مصر

القالب الفنى	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خير صحفي	١١٣	٤١,٥	١٦٠	٨٧	١٥٠	١٠٠	٤٢٣	٦٩,٨
مقابلة مع أطراف الحادث	٩	٣,٣	٠	-	-	-	٩	١,٥
تقرير صحفي	٦٣	٢٣,٢	١٦	٨,٧	-	-	٧٩	١٣
كاريكاتير	-	-	-	-	-	-	-	-
تحقيق	٨٧	٣٢	٨	٤,٣	-	-	٩٥	١٥,٧
حديث صحفي	-	-	-	-	-	-	-	-
قصة إخبارية	-	-	-	-	-	-	-	-
أشكال أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠

قيمة $\chi^2 = ١٩٧,٨٥٤$ درجة حرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق القالب الفنى المستخدم حيث جاء في المقدمة خبر صحفي بنسبة ٦٩,٨%، ثم في المرتبة الثانية تحقيق بنسبة ١٥,٧%، ثم في المرتبة الثالثة تقرير صحفي بنسبة ١٣%، ثم في المرتبة الرابعة مقابلة مع أطراف الحادث بنسبة ١,٥%، ومما سبق نرصد هيمنة الأخبار القصيرة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة أثناء معالجتها لقضايا الأقباط، ويرى الباحث أن الاعتماد على الأخبار القصيرة يرجع إلى سياسة الصحف الإلكترونية في تغطية الأحداث فقط، كما أن قارئ الصحف الإلكترونية لا يحتمل التطويل.

٢٤ الاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر محل الدراسة:

جدول (٤) يوضح الاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر محل الدراسة

الاتجاه	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٥١	٥٥,٥	١٦٥	٨٩,٧	١٣٢	٨٨	٤٤٨	٧٣,٩
محايد	١٢١	٤٤,٥	١٩	١٠,٣	١٨	١٢	١٥٨	٢٦,١
سلبى	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠

قيمة $\chi^2 = ٨٦,٩٢٤$ درجة حرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق الاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر حيث جاء في المقدمة إيجابي بنسبة ٧٣,٩%، ثم في المرتبة الثانية محايد بنسبة ٢٦,١%، ومما سبق نرصد أن الصحف القومية كانت أكثر

الأخبار بنسبة ٢١,٣%، وجاءت في المرتبة السادسة تنوع موضوعاتها بنسبة ٢٠%، ثم للتواصل مع الآخرين في المرتبة السابعة بنسبة ١٦,٥%. وجاء سبب التسلية في المرتبة الثامنة بنسبة ١٤,٥%، بينما جاء في المرتبة قبل الأخيرة لأنها تجيب عن كل الأسئلة المتعلقة بقضايا الأقباط بنسبة ١٠,٣%. وفي المرتبة الأخيرة جاء التفاعل مع محرري الخبر والقراء بنسبة ٧,٨%.

٢٢ درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية.

جدول (٧) يوضح درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية

العينة درجة الثقة	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كبيرة	٢٨	١٤	١٤	٧	٤٢	١٠,٥
متوسطة	٨٣	٤١,٥	٥٦	٢٨	١٣٩	٣٤,٨
ضعيفة	٨٩	٤٤,٥	١٣٠	٦٥	٢٦٩	٥٤,٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٧,٥٨٧ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية حيث جاء في المقدمة (ضعيفة) بنسبة ٥٤,٨%، ثم في المرتبة الثانية (متوسطة) بنسبة ٣٤,٨%، ثم في المرتبة الثالثة (كبيرة) بنسبة ١٠,٥%، نرصد مما سبق أن المبحوثين يكونون على درجة منخفضة من الثقة من خلال مطالعتهم للصحف الإلكترونية محل الدراسة على شبكات الإنترنت.

المراجع:

١. ابوسيف يوسف: الأقباط والقومية العربية، (بيروت: مركز الدراسات العربية ط٢، ٢٠١١)، ص ١٥.
٢. دعاء محمد عبدالمعبود: معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٥).
٣. محمد أحمد عبدالله: معالجة الصحافة المصرية لأحداث الطائفية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩)، ص ١٠.
٤. هشام رشدي محمود: معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي ٢٠١٣).
٥. هناء محمد السيد: معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥، المجلة المصرية لبحوث الرأي، العدد الثاني، مجلد ٧ (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٢٠٠٦).
6. Elizabeth Iskander, The 'mediation' of Muslim- Christian relation in Egypt: the Strategies and discourses of the official Egyptian press during Mubarak's presidency. **Islam and Christian Muslim Relation**. Vol23, No1, 2012.